# الفصل الرابع

# مصادر الأخبار الإذاعية

تحصل الإذاعة على الأخبار من مصادر متعددة من أهمها : وكالات الأنباء ، المراسلون والمندوبون ، الصحف والإذاعات المحلية والأجنبية ، وفيما يلي فكرة موجزة عن كل منها كمصدر إخباري للإذاعة :

**أولاً- وكالات الأنباء :**

هي مؤسسات غرضها الرئيسي جمع الأخبار والمواد الإخبارية وتوزيعها على وسائل الإعلام التى تقوم بوظائف إخبارية ،وتعتبر وكالات الأنباء المصدر الرئيسي للإذاعة والحصول على الأخبار الأجنبية ومعظم دول العالم لديها وكالات أنباء وإن اختلفت من حيث الإمكانات وبالتالي التأثير فى النشاط الاتصالي .

**نوع وكالات الأنباء :**

**تصنف وكالات الأنباء حسب إمكانياتها إلي عدة أنواع هى :**

**أ- الوكالات العالمية :** تتمثل فى وكالتي الاسوشيتدبرس وإليونيتدبرس الأمريكتين ووكالة رويتر البريطانية ووكالة الأنباء الفرنسية .

**ب- الوكالات المتوسطة الحجم :** أى أنها لا ترقى إلي مصاف الوكالات العالمية فعدد المشتركين فيها أقل ومن أمثلتها وكالة الأنباء الألمانية ووكالة الأنباء الأسبانية .

**ج – وكالات الأنباء المحلية :** وهى الوكالات الخاصة بدول معينة مثل وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ووكالة الأنباء الليبية ووكالة الأنباء السورية ومعظم الوكالات المحلية لا يملك سوى عدد قليل من المراسلين أو المكاتب الخارجية كما لا تقوم فى العادة بتوزيع أخبارها خارجياً .

**د – الوكالات متعددة الجنسيات :** وهى عبارة عن تجمع أو اتحاد لعدد من وكالات الأنباء المحلية مثل مجمع تبادل الأنباء بين دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى .

**الانتقادات الموجهة لوكالات الأنباء**:

فعلي مستوى الممارسة الإعلامية أثيرت العديد من الانتقادات لوكالات الأنباء أهمها :

١ – إنها لا تتحقق من صحة الأخبار التى تجمعها فى بعض الأحيان وذلك بسبب جو المنافسة العاتية الذى تعمل فيه هذه الوكالات وحرص كل منها على الحصول على الأخبار وبثها بسرعة حتى لا تسبقها وكالات أخرى .

٢ – تقع أحياناً فى أخطاء تتعلق بالصياغة أو الترجمة من لغة إلي أخرى الأمر الذى يفسد معنى القصة الخبرية .

٣ – إنها تعتمد فى بعض الأحيان على مراسلين من أبناء المناطق التى تقع فيها الأحداث وهؤلاء قد يكونون غير مؤهلين أو يقعون تحت تأثير الخوف من السلطات فى بلدهم أو متحيزين لأفكار معينة بما ينعكس على تناولهم للأخبار .

٤ – إنها تعتمد فى بعض الأحيان على كتاب متخصصين من غير المؤهلين تأهيلا كافياً أو متحيزين وهى بصدد تفسير الأخبار وتحليلها ولا تستقصى المعلومات استقصاء كافيا وتنسب بعضها إلي مصادر مجهولة بما يصعب معه التحقق من صحتها اذا لزم الأمر .

٥ – إن ممارستها غير متوازنة فهى تركز على بعض المناطق وتهمل البعض الآخر وتركز على نوعيات معينة من المضمون الإخبارى دون الآخر الأمر الذى انعكس على الممارسات الإخبارية لوسائل الإعلام فجاءت هذه الممارسات غير متوازنة .

**وعلى مستوى الدور السياسي الذى تقوم به وكالات الأنباء الدولية لم تكن تخلو من انتقادات ومن أهمها :**

١ – تحيز وكالات الأنباء الدولية الغربية على وجه الخصوص لسياسة حكوماتها الاستعمارية وأنها أداة من أدوات هذه السياسة تجاه دول العالم الثالث وأبسط مثل على ذلك أنها تطلق لفظ الإرهابيين على الوطنيين المناضلين ضد الاستعمار فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية .

٢ – نقلها أنباء يقصد منها المبالغة فى تصوير بدائية الشعوب النامية لا تصلح لحكم نفسها بنفسها وذلك لتثبيت أقدام الاستعمار .

٣ – لعبت هذه الوكالات دوراً أساسياً فى الحرب الباردة وفى بث روح الكراهية والبغض بين الشعوب فى الوقت الذي تجاهلت فيه لمدة طويلة نقل أخبار استخدام الذرة فى سبيل السلام ورفاهية الجنس البشرى وعمدت بدلاً من ذلك إلي نشر دعاية واسعة لاستخدام القنبلة الذرية والهيدروجينية فى الحروب المحتملة .

٤ – تتجاهل هذه الوكالات نقل الأخبار التي تساعد على الحل بسلمى للمشكلات العالمية والتي من شأنها أن تلفت نظر الضمير العالمى إلي قضايا الشعوب النامية أو المتخلفة أو المضطهدة بل إن هذه الوكالات تعمل على تعميق الدعوة إلي التفرقة العنصرية .

٥ – لا تقوم معظم هذه الوكالات بنقل أخبار كافية عن نواحي نشاط الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية .

**ثانياً :المراسل الخارجي** :

هو الشخص المكلف من قبل الإذاعة بأن يوافيها بالأخبار الخاصة بالأحداث الهامة التى تقع فى منطقة معينة من مناطق العالم فالإذاعة المصرية مثلاً تكلف صحفياً بأن يراسلها بأخبار منطقة الخليج أو منطقة غرب أوربا هذا الشخص يكون المراسل الخارجي للإذاعة المصرية وهذا الشخص قد توفده الإذاعة من بين العاملين بها ( مراسل وطني ) وقد يكون من أبناء المنطقة المطلوب الحصول على أخبارها ( مراسل أجنبي ) وقد يكون من أبناء الدولة التي تنتمي إليها الإذاعة ولكنه موجود فى المنطقة المطلوب الحصول على أخبارها سواء لأغراض الدراسة أو غير ذلك .

أما من حيث الاستمرارية فإن المراسل الخارجي قد يكون مؤقتاً أى أن عمله يستمر لمدة محددة مرتبطة بحدث أو أحداث معينة وقد يكون دائماً أو شبه دائم ومن حيث نطاق الحركة قد يكون مقيماً فى دولة معينة وقد يكون متجولاً بمعنى أنه يتنقل من دولة إلي أخرى فهو مكلف بمراسلة الإذاعة بالأخبار الخاصة بالأحداث والأنشطة التي تقع في عدة دول .

**وهناك العديد من المراسلين نذكر منهم ما يلى :**

١ – المراسل الخارجى الدائم .

٢ – المراسل الخارجى المؤقت .

٣ – المراسل الخارجى المتجول .

٤ – مراسل الأقاليم .

٥ – المراسل الحربى .

## ثالثاً :المندوب أو المراسل الداخلى :

تحصل الإذاعة على العديد من القصص الإخبارية والرسائل الصوتية بواسطة مندوبيها الذين توفدهم إلي المؤسسات والهيئات ومواقع الأحداث الهامة داخل الدولة وتلتزم الخدمات الإذاعية المتطورة بمبدأ تخصص المندوبين والمراسلين العاملين داخل الدولة ، فهناك مندوب الإذاعة فى وزارة الدفاع ،( المندوب أو المراسل العسكرى ) ، وهناك المندوب أو المراسل السياسي ( موقع عمله وزارة الخارجية ، وغيرها من المؤسسات والهيئات ذات الصفة السياسية ) ، وهناك مندوبون أو مراسلون بوزارات الاقتصاد والتجارة والزراعة والصناعة .. إلخ .

ومن خلال تخصص المندوب أو المراسل الداخلى ، يمكنه فهم ظروف العمل فى المواقع والجهات التى يتردد عليها ، كما يمكنه إقامة علاقات صداقة تمكنه من الحصول على الأخبار الهامة بسهولة ، بالإضافة إلي اكتساب خبرة فى العمل الإعلامي الذى ينعكس على الدقة فى تناوله للموضوعات المتخصصة ، ومواجهة ما قد يعترضه من مشكلات فى التعامل مع المصادر ( بركات عبد العزيز: ٢٠٠٠ : ٦٦ ، ٨٥ ) .

ويعتمد المندوب على مجموعة من العوامل تساعده فى تحقيق غايته وهى : الحصول على عدد كبير من الأخبار عن طريق :

ا – **التقويم العام** : وهو يحتوى على تواريخ الأعياد والمناسبات القومية والتاريخية والدينية ومختلف المناسبات التى يمكن نشر خبر عنها .

**ب – كبار الشخصيات والمسئولين** : ويستطيع المندوب الإخبارى عادة أن يحصل على معلومات من هؤلاء المسئولين كالوزراء وكبار الشخصيات لما لهم من تأثير على أحداث المجتمع المحيط بهم .

**ج – الشخصيات الهامة التى تزور البلاد .**

وبالإضافة إلي هذه المصادر الهامة هناك بعض المصادر الأخرى مثل الأصدقاء والأقارب ومراسلات الجمهور والمكالمات التليفونية والصدفة التى ربما تكون فى بعض الأحيان مصدراً من مصادر الأخبار الهامة ( ماجى الحلوانى : ١٩٨٣ : ٣١ ) .

## **رابعاً** :**الإذاعات الأجنبية** :

تعتبر هذه الإذاعات مصدرا هاما للأخبار والمعلومات لوسائل الإعلام المختلفة ، ولذلك تنتشر أقسام الاستماع السياسى التى تختص بالتقاط ما تبثه الإذاعات الأجنبية من أخبار وتحليلات وتعليقات والاستعانة بها فى تطوير وإثراء الممارسة الإعلامية وتأتى أهمية الإذاعات الأجنبية من مداخل عديدة ، فهذه الإذاعات تستمد أخبارها من مصادر متنوعة مثل المراسلين والمندوبين ووكالات الأنباء – وبالتالي فإن اعتماد إذاعة معينة على الإذاعات الأجنبية يضيف مصادر جديدة إلي مصادرها الأصلية .

كما أن الإذاعات الأجنبية تعتبر فى أحيان كثيرة أن تتعرف الإذاعة على مختلف المواقف السياسية الرسمية لهذه الحكومات تجاه مختلف القضايا الداخلية والخارجية كما أن الإذاعات الأجنبية مصدر لمعرفة الأخبار الداخلية الخاصة بالأحداث التى تقع بالدول التى تعمل فيها هذه الإذاعات.

**خامساً**: **الصحف المحلية والأجنبية** :

تعد الصحف المحلية والأجنبية مصدرا إخباريا للإذاعة ، فبالنسبة للصحف المحلية نجد اهتماما ملحوظا من جانب الخدمات الإذاعية بتقديم برامج وفقرات إخبارية تحت عنوان ( أقوال الصحف ) أو ( عالم الصحافة ) أو غير ذلك من المسميات ، حيث تستعرض الإذاعة أهم الأخبار والتعليقات والتحقيقات التى ستتضمنها صحف الغد ، أو التى تتضمنها صحف اليوم . وتنفرد الصحف الأجنبية بنشر أخبار لا تقدمها وكالات الأنباء ، بل إن تلك الوكالات كثيرا ما تنقل من الصحف الأجنبية مادة إخبارية وتبثها إلي الخدمات الإذاعية المختلفة ، بالإضافة إلي ذلك نجد أن التعليقات والتحليلات الإخبارية التى تنشرها الصحف الأجنبية تستفيد منها الإذاعة فى التعرف على العديد من المواقف والاتجاهات السياسية تجاه القضايا المختلفة ( ماجى الحلوانى : ١٩٨٣ : ٣٩ ) .